الأمم المتحدة

E/CN.5/2014/NGO/46

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
20 November 2013
Arabic
Original: English

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثانية والخمسون

١١-٢١ شباط/فبراير ٢٠١٤

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة الرابعة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي وتحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من مؤسسة س. م. سيغال، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

201213 191213 13-57601 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

تتميز قطاعات كبيرة من المناطق الريفية في الهند بالفقر الدائم وتناقص الموارد الطبيعية وبطء التقدم الاجتماعي والثقافي. ويتوخى معهد البحث والتطوير في الريف، وهو مبادرة من مؤسسة س. م. سيغال، تمكين كل شخص في جميع أنحاء المناطق الريفية بالهند من أن يعيش حياة أكثر أمناً وازدهاراً.

ويعمل المعهد بصفة رئيسية في مقاطعة ميوات بولاية هاريانا، التي تُسجل فيها مؤشرات تنمية ضعيفة للغاية. ففي ميوات، تتزوج ٤٨,٥ في المائة من الفتيات قبل سن الثامنة عشرة. والنسبة بين الجنسين هي ٩٠٦ من الإناث لكل ١ ٠٠٠ من الذكور، ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة يعادل ٥٦ المائة، ومعدل وفيات الرضع هو ٦٠ لكل ١ ٠٠٠ مولود حي، ومعدل الوفيات النفاسية هو ٢٧٥ لكل ١٠٠ ٠٠٠ مولود حي. ولا تتوفر المراحيض سوى في ١٦,٣ في المائة من الأسر المعيشية. ولتحسين نوعية الحياة وبناء مستقبل أكثر إشراقاً للمجتمعات الريفية، يقيم المعهد شراكاتٍ مع هذه المجتمعات الريفية من خلال تصميم وتنفيذ نماذج في مجالات حيوية بالنسبة لتنمية القرى، مثل: إدارة المياه، والزراعة، والحوكمة المحلية الرشيدة. ويقوم المعهد أيضا بتطوير البحوث والحوار في مجال السياسات، ويعمل مع المجتمعات المحلية، ومن أجلها، على مستوى القواعد الشعبية لتزويدها بطرق تبادل المعارف والأفكار والخبرات.

والمجالات الأساسية التي تنصب فيها جهود المعهد هي المياه والزراعة، وذلك من أجل تحسين توافر المياه ونوعيتها لأغراض الشرب والاحتياجات المترلية والزراعة ولزيادة الإنتاجية الزراعية في نفس الوقت باستخدام الممارسات الزراعية العلمية الملائمة للظروف. وقد تم التركيز على زيادة مشاركة المرأة في البرامج نظراً لأنهن جهات معنية رئيسية وأنهن في وضع فريد يمكنهن من دفع عجلة التنمية في القرى. ويُنظم المعهد النساء الريفيات ضمن لجان لإدارة المياه تقودها النساء لنشر التوعية وتعبئة المجتمعات المحلية فيما يتعلق بالحاجة إلى إدارة الموارد المائية. ويجري تحسين معرفة المرأة بالتقنيات الزراعية العلمية من أجل تعزيز دورهن في عملية صنع القرارات في المجال الزراعي. ويشجع المعهد البحوث الشاملة للجنسين عن طريق توظيف منهجيات البحوث المصنفة جنسانيا في البحوث النظرية والتجريبية من أجل معالجة مسائل التنمية الريفية والفقر.

كما أن نظام الحوكمة القوي على المستوى المحلي يدعم التنمية المستدامة. ويُعالج المعهد أوجه التآزر بين جوانب الطلب والعرض المتعلقة بالحوكمة على مستوى القرى باستخدام مبادرتي الحوكمة الرشيدة وبناء القدرات. وتسترشد المبادرتان، من بين جملة أمور،

بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان الحق في التنمية، وتضربان بجذورهما في قانون حقوق الإنسان ونهج الحوكمة اللامركزية إزاء التنمية. وتستمد المبادرتان قوتهما أيضاً من الحقوق والتشريعات الدستورية في الهند، مثل الحق في الحصول على المعلومات والحق في التعليم.

ومن خلال مبادرة الحوكمة الرشيدة، يقوم المعهد باختيار المواطنين الريفيين النشطين ويدربهم في مجال حقوقهم واستحقاقاتهم، عن طريق برامج منظمة، ويبني مهاراتهم للقيام برصد امتثال البرامج الحكومية.

وتتمثل مبادرة بناء القدرات في بناء قدرات المؤسسات القروية على تنفيذ الولايات الاجتماعية والقانونية الحكومية. ويؤدي ذلك إلى سد الفجوة بين مقدمي الخدمات الحكومية والمؤسسات القروية عن طريق توفير منبر للحوار والنقاش.

ومن خلال عمله في مجال الحوكمة المحلية، يحاول المعهد معالجة مسائل الفقر والبطالة عن طريق توعية أفراد المجتمعات الريفية بحقوقهم بموجب قانون الأمن الغذائي الوطني لعام ٢٠١٣ وبناء قدرات قادة المجتمعات المحلية عن طريق التدريب المنظم والدعوة لإصلاح السياسات من أجل تحقيق الشفافية والمساءلة في الحكم. وعلى سبيل المثال، فإن الوعي بالقانون الوطني لضمان العمل في الريف لعام ٢٠٠٥ يُمكِّن القرويين من التمتع بحقهم الشرعي في العمل لمدة ١٠٠ يوم في السنة. ومع زيادة التركيز على الحوكمة اللامركزية، أصبح الناس يدركون قوة العمل الجماعي. ويهدف التآزر بين العرض والطلب إلى توجيه العمل الجماعي الذي يقوم به الناس نحو نمائهم وتطورهم من خلال التركيز على إرهاف الوعي الجماهيري والتمكين وتعزيز القدرات وتنمية المهارات القيادية على مستوى القواعد الشعبية.

وقد أدت مبادرة الحوكمة الرشيدة إلى إشراك ٠٠٠ ٧٦ مواطن، بمن فيهم ٢٠٠ ٣٤ امرأة، من خلال اجتماعات المجتمعات المحلية. وقد شارك أكثر من ٠٠٠ ١٢ مواطن في مخيمات محو الأمية القانونية، وتم تدريب ٤٠٠ ١ قروي من خلال برنامج منظم مدته عام. وقام المعهد أيضاً بتدريب ٨٥٠ ١ ممثلا منتخبا من ٣٠٨ مجالس قروية، و ٦٠٠ عضو ينتمون إلى ٥٠ لجنة من لجان إدارة المدارس، و ٥٠٠ عضو ينتمون إلى ٣٥ من لجان الصحة والصرف الصحي القروية على أدوارهم ومسؤولياتهم.

ونتيجة لهذه التدخلات، فقد تعززت بدرجة كبيرة إمكانية استفادة القرويين من البرامج الحكومية، مثل تلك المتعلقة بنماء الطفل المتكامل، ووجبات منتصف النهار، ونظام التوزيع العام. وفي عام ٢٠١٢، بدأ ١٢١ من مراكز وجبات منتصف النهار تعمل بشكل جيد، مما ضمن تقديم الدعم الغذائي إلى ٠٠٠ ١٢ طفل من أطفال المدارس. وبالإضافة إلى

ذلك، تم تشغيل ١١٦ مركزا من مراكز نماء الطفل المتكامل، مما أدي إلى تقديم الدعم الغذائي إلى ٥٠٠ ٤ طفل تتراوح أعمارهم بين سن صفر و ٦ سنوات. كما تم تشغيل ما مجموعه ٦٩ من متاجر المواد الغذائية التابعة لنظام التوزيع العام، مما وفر فرص الحصول على سلع القمح والوقود والسكر المدعومة لنحو ٤٥٠ ٣ أسرة. وبهذه الطريقة، عالجت مبادرة الحوكمة الرشيدة مشاكل الفقر من خلال التركيز على البرامج الحكومية المعنية بالأمن الغذائي.

وفي حين ساعد المواطنون المستنيرون في خلق ثقافة الشفافية والمساءلة، فإن معظم المعلومات غير متاحة لعامة الجمهور، مما يجعل من الصعب جدا الحصول عليها. وإن تزويد المواطنين بالمعلومات المناسبة وذات الصلة بشأن الإدارات الحكومية قد يضمن مساءلة الدولة تجاه مواطنيها من خلال الكشف عن الثغرات والفساد في الخدمات العامة. واليوم، فإن المجموعات القروية ترصُد أداء البرامج الحكومية وتقدم بيانات وشكاوى في حالات انتهاك الحقوق. وتعكس هذه الجهود التمكين التدريجي للمواطنين في المناطق الريفية بحيث ينتقلون من مرحلة ''مشاهدة الأمور وهي تحدث'' إلى مرحلة ''جعل الأشياء تحدث''.

ولنشر عملية التمكين هذه بدرجة أكبر، يستخدم المعهد وسائط الإعلام المطبوعة باللغة المحلية ومنبراً لإذاعة محلية، Alfaz-e-Mewat FM 107.8. ورغم أنها أنشئت في عام ٢٠١٢، فإن محطة الإذاعة المحلية تصل إلى ما يقرب من ٢٠٠ قرية. وهي تبث المعلومات المحلية ذات الصلة باللهجة المحلية وتشجع مشاركة المجتمعات المحلية. وبهذه الطريقة، فإن وسائط الإعلام تعطي المجتمعات الريفية الطاقة اللازمة لتبادل الممارسات الجيدة والتعلم من تلك الموجودة حولها وتتيح رفع مستوى الجهود وتكرارها من أجل توسيع نطاق تأثيرها.

واليوم، فإن المعهد على مفترق طرق من الفرص الهائلة التي تتيح إمكانية بناء حركة من خلال تبادل المعرفة والتعاون والتآزر المفيد. ولا يزال الطريق أمامنا طويلاً من أجل تحقيق مهمتنا المتمثلة في تعزيز مبادرات التنمية التي تقودها المجتمعات المحلية لتحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في جميع أنحاء المناطق الريفية بالهند.

وإن موجة التمكين في مجال القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي في ميوات لم تُترجم بعد إلى عمالة كاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع. ويوصي المعهد بقوة بتعزيز أوجه التآزر بين العرض والطلب لكي يتسنى للحوكمة إيجاد منبر للتبادل والتعلم المتعدد القطاعات لأغراض العمل الجماعي وتغيير السياسات من أجل تهيئة بيئة مواتية لتمكين الناس. ويواصل المعهد جهوده الرامية إلى تمكين المجتمعات المحلية الريفية من تحقيق إمكاناتهم كاملة.